# مصر.. هل تكون عنوان أزمة جديدة في اليمن؟

**أكدت الأحداث التي جرت في مصر عمق الارتباط الوثيق بين جماعات «الإخوان» في العواصم العربية وخارجها والولاء لقيادة التنظيم في مصر، ولم يكن ذلك سرا، ونسي كل منها أن الشأن الداخلي والمصلحة الوطنية كان من الواجب أن يكونا المحرك الأساس لتوجهاتهم وتعاملهم مع تطورات العارض الذي تعرضت له عاصمة المعز بما يخدم أوطانهم أولا وقبل كل شيء.**

› السفير / مصطفى أحمد النعمان

من هذا المنطلق تحول اهتمام اليمنيين إلى الشأن المصري، وانقسموا إلى فريقين؛ أحدهما يساند ويدافع عن الرئيس السابق محمد مرسي ويلح على عودته ويراها أمرا واجب النفاذ بحكم إلهي، وآخر يرى أن خلعه كان أمرا واجبا وإنقاذا لمصر وللعالم العربي مما يراه شرا مستطيرا.. احتدت المعارك الكلامية - حتى الآن - كما وصفها سياسي يمني بقوله: «لقد انشغل اليمنيون بمصر وجعلوها محور حياتهم اليومية لكأنما صارت اليمن درة الكون بطريقة تثير الاستغراب»، وأضاف أن المبالغة في الهجوم على الخليج «يجعل المرء يشعر أن (الإخوان) في اليمن فقدوا البوصلة وربما زجوا باليمن في مواجهات لا يقدر عليها، وقد دفع ثمن تهوره كثيرا في الماضي».

من الطبيعي أن تنعكس أوضاع مصر على كثير من الدول العربية لحجم تأثيرها السياسي والفكري، وخصوصا تلك التي يشكل فيها تنظيم «الإخوان» جزءا مهما من المجتمع، ونحن نعلم أن قرب مصر إلى قلب كل عربي أصيل يجعل ما يجري فيها محل متابعة واهتمام وتعاطف وانحياز إلى أي من المختلفين فيها، كل حسب توجهه الفكري والسياسي.. ولكن ما ليس مقبولا أن يكون الأمر عنوانا إضافيا للخلافات التي أخشى انعكاسها على ما يدور في البلاد من محاولات للخروج من مأزق التوصل إلى الهوية الجديدة للدولة اليمنية وحدودها الجغرافية.

صارت مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن فضاء متاحا للجميع، تتصارع فيه الأفكار التي تصل في أحيان كثيرة، للأسف، إلى حد الإسفاف والتخوين تجاه المخالفين في كل الاتجاهات، ومن الغريب أن الكتّاب في هذه المساحات الافتراضية يتوهمون انتشار كلماتهم وتأثيرها لدى صانع القرار في القاهرة.. وأدرك أن المسألة لها بعد يمني خالص لا علاقة له بما يجري في مصر.

لقد كان لوصول «الإخوان» في مصر أثر السحر على رفاقهم في غير قطر عربي، واليمن من بينها، واعتبروه أول الغيث وفاتحة الخير عليهم والسبيل لتحقيق مبتغاهم في حكم الأقطار التي يوجدون فيها، ولكن جشع «إخوان» مصر السياسي واندفاعهم غير المدروس نتيجة انعدام تجربتهم في إدارة شؤون الحكم، جعل رأس أولوياتهم السعي لإقصاء الآخر واستخدام نفس الآليات العتيقة التي منعتهم في الماضي من المشاركة في العمل السياسي المشروع، وهو ما ألب عليهم بقية المجتمع وأثار خوفها من احتمالات انفرادهم بالحكم مستقبلا وأعمال سياساتهم التي أثارت شكوكا وريبة نتيجة ارتباكهم وعدم ثبات مواقفهم الداخلية والخارجية، وخلطهم بين الشرعية والمشروعية.

لقد جازف «إخوان» اليمن برفع سقف هجومهم على النظام الجديد في مصر، الذي يعتمد على رغبة شعبية جامحة ومؤسسة عسكرية متماسكة، ولم يضعوا نصب أعينهم مصالح اليمن واليمنيين، بل تحولوا إلى رأس حربة في الدفاع عن رفاقهم في مصر.. صحيح أن الأمر لن يتعدى التأثير الخطابي لكن رد الفعل المصري قد يكون موجعا لعامة اليمنيين كما كان الحال حين دفعت آلة الحكم في 1990 الشارع اليمني للخروج نصرة لصدام وانتهى الأمر بهزيمته المذلة والطبيعية.. لكن الأثمان التي دفعها اليمنيون كانت باهظة وما زالت آثارها ماثلة أمام الجميع، ولا أتصور أن أحدا يمكنه أن يتجاهلها أو أن يتناساها.

**«إخوان» اليمن جازفوا برفع سقف هجومهم على النظام الجديد في مصر، الذي يعتمد على رغبة شعبية جامحة ومؤسسة عسكرية متماسكة، ولم يضعوا نصب أعينهم مصالح اليمن واليمنيين، بل تحولوا إلى رأس حربة في الدفاع عن رفاقهم في مصر.**

**رد الفعل المصري قد يكون موجعا لعامة اليمنيين كما كان الحال حين دفعت آلة الحكم في 1990 الشارع اليمني للخروج نصرة لصدام وانتهى الأمر بهزيمته المذلة والطبيعية.. لكن الأثمان التي دفعها اليمنيون كانت باهظة وما زالت آثارها ماثلة أمام الجميع، ولا أتصور أن أحدا يمكنه أن يتجاهلها أو أن يتناساها.**

كان، وما زال، موقف «إخوان» اليمن تجاه مصر مختلفا ومتناقضا مع مواقف شركائهم في العمل السياسي وفي حكومة الوفاق الوطني، وهو ما عبر عنه أحد قادتهم بقوله: «لا نرغب أن نغرق أنفسنا في مشكلات الآخرين وهم أقدر منا على حلها»، وقد يصيب الكيان الضعيف أصلا بتناقضاته، بمزيد من التباعد وأن ينعكس ذلك على القضايا الوطنية الداخلية التي تحتاج إلى تسويات تاريخية قد يؤثر عليها هذا الموقف العاطفي غير المدروسة عواقبه.

إن العلاقة التاريخية بين كثير من قادة «إخوان» اليمن والمملكة العربية السعودية خصوصا، لا بد أن تتعرض إلى حالة جفاء إن لم تكن قطيعة، وهو أمر لا أتصور أنهم سيسقطونه من حساباتهم ولا بد أنهم مدركون فداحة تأثيره على الوضع الداخلي اليمني، إذ من المطلوب أن تكون علاقة كل أطراف العمل السياسي في اليمن في حالة هدوء وسلام، إن لم يكن انسجاما، مع سياسة الرياض حرصا على مصالح اليمن أولا وتنميتها مع كافة دول مجلس التعاون، ومن الواقعية السياسية أن يعترفوا بضعف حجم تأثيرهم الخارجي بعيدا عن رص الكلمات والعاطفة التي لا مجال لها إلا في العمل الخيري وليس العمل السياسي الذي تتعلق نتائج مواقفه بمصالح الشعوب أولا وأخيرا.

المسألة الأخيرة هي أن موقف «إخوان» اليمن سيضعف حتما من قدرة حكومة الوفاق الوطني في اتخاذ أي موقف ينسجم مع المصلحة الوطنية اليمنية ويشتت جهدها المقل أصلا، وسيصرفها عن الشأن الداخلي، ولدينا من القضايا العالقة والأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية ما يجعل الجدل بشأن ما يدور في مصر الحبيبة ترفا لا نستطيع دفع أثمانه، ومن العقل والمعقول أن ننشغل بالبحث عن مخارج لمعاناتنا في الداخل، وأن نتذكر (رحم الله امرأ عرف قدر نفسه فأمسك).

اليمن محتاج إلى جهد ينصب إلى الداخل ولا يشغل نفسه بالهموم والأزمات العابرة التي تمر بها دول أكبر منه حجما وقدرة وتأثيرا، وعلى الجميع أن يترك شأن توجهات السياسة الخارجية واتخاذ المواقف حيالها إلى المسؤولين عنها، وهم الأقدر على تتبع ردود الفعل وتبعاتها على مصالح اليمنيين، وأن تكون مصلحة الوطن العليا هي الحاكمة لأي موقف تجاهها.. كما يجب على المسؤولين عدم السماح بإقحام الشأن الحزبي في قضايا السياسة الخارجية لليمن.

إننا، في اليمن نعيش حالة، هي منزلة بين الشك واليقين، على مستقبلنا ونبحث التوصل إلى حل ناجز يمنح الجميع حريتهم في تشكيل مستقبلهم بما يتفق مع آمالهم في حياة كريمة آمنة، من دون تعسف ولا فرض ولا اعتداد بقوة المال أو السلاح.. هذا الأمر يحتاج إلى مساندة، لا ضغوطات، خارجية ولن يتأتى ذلك إلا عندما ننشغل بخويصة أنفسنا ونتناسى العنتريات القديمة التي أهلكت الزرع والحرث ولم تبق لليمن كثيرا من الوقت لتدارك مستقبله ومعالجة كوارثه وما أكثرها.

عن / صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة في لندن

# السيسي و (سي . سي) و(إم . سي) و(واي . سي . سي)

يقول الحبيب المصطفى " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت" ولذلك جئت بهذا الموضوع والساحة تملؤها الدماء والأنفس التي تزهق وأعمال التفخيخ والاغتيالات وإقلاق السكينة واختلاط الحابل بالنابل وصيرورة الأشياء والمقدسات إلى بيزنس ولا غرابة في ذلك لأننا في زمن الرويبضة، أي زمن الحثالات والتفاهات والتافهين.

موضوعي هذا محوره فريق أول عبدالفتاح السيسي وشركة المقاولين المتحدين ( سي.سي. سي) ونادي الاتحاد المحمدي (إم. سي.سي) ونادي الشبيبة المتحدة (الواي) (واي. سي.سي) فالأول انتجته قاهرة المعز ومابعده انتجتها عدن العز، وبلغة أو اصطلاح إعلامي : كان ذلكم هو الموجز وإليكم التفاصيل.

## السيسي

فريق أول عبدالفتاح سعيد حسين خليل السيسي من مواليد 19 نوفمبر 1954م وترتيبه الـ (44) من الذين تولوا منصب وزير الدفاع في المحروسة مصر وصاحب سجل لامع في التحصيل الدراسي والأكاديمي العسكري فهو خريج الكلية الحربية بمصر عام 1977م وعين قائدا للمنطقة الشمالية العسكرية ثم مديراً لإدارة المخابرات العسكرية.

حصل الفريق السيسي على ماجستير من كلية القادة والأركان بمصر عام 1987م وعلى ماجستير من كلية القيادة والأركان البريطانية عام 1992م وحصل على زمالة كلية الحرب العليا من أكاديمية ناصر العسكرية عام 2003م وعلى زمالة كلية الحرب العليا الأمريكية عام 2006م أي أنه قدم دراسات أو محاضرات لتلك الكليات وأجاب على الاستفسارات والملاحظات المقدمة وحصل على الزمالة بناء على ذلك وهي شهادة بألمعية الرجل إضافة إلى رصانته وحسن سلوكه واستقامته حتى أن (الأخوان) فهموا أن إسلامية الرجل وقيمه ستجعله ينجر وراءهم عندما أصدر الرئيس المخلوع محمد مرسي قراراً في 12 أغسطس 2012م بترقيته من رتبته السابقة (لواء) إلى رتبته الحالية (فريق أول) وفاتهم أنه مسلم بقيمه ووطني وقومي بنزعته وثبتت صلابته وهو يطيح بهم وبأعمالهم الخارجة على القانون.

› نجيب محمد يابلي

## (سي. سي.سي)

عندما زارت جلالة الملكة اليزابيث الثانية عدن في 27 ابريل 1954م ( وهو عام ميلاد السيسي ) افتتحت شركة مصافي الزيت البريطانية (BP) والتي تعهدت بإنشائها الشركة العالمية المعروفة (بكتل) وعملت معها كمقاول فرعي (شركة المقاولين المتحدين CCC) وكانت المصافي (BP) آنذاك تعتبر أضخم منشأة صناعية في الجزيرة العربية، ثم وضعت جلالتها (أي اليزابيث ) الحجر الأساس لمستشفى الملكة اليزابيث (الجمهورية حاليا ) واعتبر المستشفى آنذاك ( عند افتتاحه عام 1958م) أضخم مستشفى في الجزيرة العربية.

وشركة (سي. سي.سي) مسكونة في ذاكرة عدن وعدن هي الأخرى مسكونة في ذاكرة أصحاب هذه الشركة الطيبة واذكر سيدة هذه الشركة واسمها (عبلة) وزوجها كامل عبدالرحمن وأفرد لهما المندوب السامي البريطاني السير جونستن حيزاً في مذكراته ( منظر من التواهي).

## ( إم. سي. سي )

نادي الإتحاد المحمدي ( ام/ سي/ سي) سبق في تاريخ تأسيسه اعرق النوادي الرياضية في الشرق الأوسط بل في أمريكا اللاتينية إذ تأسس هذا النادي عام 1905م في كريتر ومن مؤسسيه: محمود علي جعفر وياسين خان وحسن حاشي وأحمد بده وسعيد سالم بامدهف.

ومن فرسان ( ام/ سي/ سي) مصطفى عبدالكريم بازرعة وعبيد بارزيق وياسين بريراوي والسيد أبوبكر محمد احمد (والد المهندسة وفاء) وصالح الربيح ومحمد صالح عمر وأحمد صالح عبد اللاه وحسن عوض هورية وعبدالله كوكبة.

ومن فرسان هذا النادي الشيخ سالم عمر باعبيد (والد محمد وأبوبكر) والذي كان في البداية لاعباً ثم إدارياً.

## (واي. سي. سي)

تأسس نادي الشبيبة المتحدة (الواي) وتفصيله (ycc) في الشيخ عثمان في قسم D ومن سكان هذا القسم الشيخ محمد علي مقطري وعبده حسين الأدهل ومصطفى غانم نعمان ومحمد الحبيشي (والد الزميل أحمد الحبيشي) وأحمد ضالعي (والد سيف أحمد ضالعي) وسالم علي الزغير وعلي أحمد عاطف وبيت عبدالغني وبيت المخضري وبيت الأصبحي وبيت المسرح وبيت القوبة وبيت الحداد وبيت الخيبة وبيت غانم سعيد وبيت عبده جبلي والقائمة طويلة جداً.

تأسس نادي (واي/ سي/ سي) عام 1939م ومن مؤسسيه: صالح خميس و عبدالعزيز باوزير وعبدالله عراسي (والد محمود وعبدالمجيد وأحمد وفهمي) وعلي عبده حسن (والد محمود وحسين وآخرين) والأخير كان رئيس النادي.

ومن فرسان هذا النادي: السيد حسن أحمد ومحمد صالح عراسي وصالح العريجة وصالح المزماز ومحمد علي إسماعيل ومحمد مرشد ناجي ومبروك خميس مبروك وسيف شبوطي وعمر عوذلي وصالح جار الله وسالم محمد الكمراني.

لله درك قاهرة المعز!
لله درك عدن العز!

# الرد على أردوغان

أطالب الحكومة المصرية، ووزارة الخارجية، بالرد الرسمي الحاسم والقاسي على الإهانات والتعدي الذي توجه به رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا، تجاه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب.

لعن أردوغان شيخنا الجليل في حديث صحفي لجريدة «زمان» التركية ونعته بنعوت لا تليق، فيها سب وقذف وتعدٍ وتطاول.

وأخطر ما في تصريحات أردوغان أنها تدخل سافر في السياسة الداخلية المصرية، وانتهاك صارخ للأعراف الدبلوماسية في المعاملات بين الدول.

› عماد الدين أديب

وكأن أردوغان يريد أن يلقن النخبة السياسية في مصر، وجموع الشعب المصري التي خرجت في 30 يونيو الماضي درساً تعليمياً في الفارق بين الانقلاب والثورة، وظل يوبخ شيخ الأزهر الجليل ويوبخ جموع المصريين التي لم تر ما حدث تجاه الرئيس السابق الدكتور محمد مرسي على أنه انقلاب.

ويبدو أن الرجل بالفعل قد فقد أعصابه ودخل في مرحلة الهستيريا نظراً لمشاكله الداخلية وازدياد نسبة المعارضة الشعبية لنظامه والانتقادات الداخلية من الإعلام التركي وطبقة رجال الأعمال، على أثر تصريحاته ومواقفه السياسية التي أثرت سلبياً على مصالح تركيا في المال والأعمال في منطقة الشرق الأوسط.

استند أردوغان منذ يناير 2011 على أنه راعي دول الربيع العربي والجسر الأوروبي لتسويق الإسلام السياسي في العالم العربي، وقائد الشرق الأوسط الجديد.

وجاء فشل حكم جماعة الإخوان في مصر، ثم ثورة 30 يونيو لتعلن معها سقوط كل العروش التي كان يريد أردوغان أن يعليها، وتحطم كل ركائز السياسة التي كان يسعى لتسويقها للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

غضب أردوغان الأساسي أنه كان يعرض نفسه كصاحب توكيل حصري للمنطقة، ثم اكتشف ذات صباح أنه فقد كل شيء!!